نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الخطيب ابن مرزوق لما ثقفه عمر بن عبد ا على يد الشيخ أبي يعقوب كتب ما نصه الحمد على كل حال خرج الطبري في منسكه وأبو حفص الملاي في سيرته عن عبد ا بن عمر بن الخطاب وعبد ا بن عمرو بن العاص رضي ا تعالى عنهم قالا وقف رسول ا على الثنية التي بأعلى مكة وليس بها يومئذ مقبور فقال يبعث ا من ههنا سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب وجوههم كالقمر ليلة البدر فقال أبو بكر من هم يا رسول ا قال هم الغرباء من أمتي الذين يدفنون ههنا ففي هذا الموضع دفن والدي C تعالى وبعد سماعه لهذا الحديث بسبعة أيام دفن فيه أفتراه لا يشفع فيمن أقال عثرة ولده أفما يشترى هذا بأموال الأرض أفلا يرعى لي ثمانية وأربعين منبرا في الإسلام شرقا وغربا وأندلسا أفلا يرعى لي أنه ليس اليوم يوجد من يسند أحاديث الصحاح سماعا من باب إسكندرية إلى البرين والأندلس غيري ونحو من مائتين وخمسين شيخا وا ما أعلمه لكن حرمني ا تعالى نبذت الاشتغال به وآثرت اتباع الهوى والدنيا فهويت اللهم غفرانك أفلا يرعى لي مجاورة نحو اثني عشر عاما وختم القرآن في داخل الكعبة والإحياء في محراب النبي والإقراء بمكة ولا أعلم من له هذه الوسيلة غيري أفلا يرعى لي الصلاة بمكة وغربتي بينكم ومحنتي في بلدي على محبتكم وخدمتكم من ذا الذي خدمكم من الناس يخرج على هذا الوجه أستغفر ا أستغفر ا أستغفر ا من ذنوبي وذنوبي أعظم وربي أعلم وربي أرحم والسلام انتهى